

درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الأردن

أ. محمود مصباح أمين العكايلة

مدير عام مركز الحنان لتأهيل أصحاب الهمم / دولة الإمارات العربية المتحدة

أ.د. جمال محمد سعيد الخطيب

أستاذ التربية الخاصة الجامعة الأردنية

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الأردن، كما هدفت أيضا الى التعرف على اثر كل من الجنس على درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الأردن. تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس العادية التي لديها غرف مصادر للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأردن، والبالغ عددهم (614) مديرا ومديرة، حيث تم اختيار عينة الدراسة والبالغ عددهم (191) مديرا ومديرة بالطريقة العشوائية العنقودية من مناطق الأردن (الشمال، الوسط، الجنوب).

تم اعداد وتطوير أداة الدراسة (المقياس)، وذلك للكشف عن درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الأردن، وظهرت النتائج ان درجة تشجيع مدير ومديرة المدرسة العادية لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الأردن كانت بدرجة متوسطة على جميع ابعاد الاستبانة، كما اشارت النتائج لودود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تشجيع المديرين لعملية الدمج تبعا لمتغير الجنس. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بأن تعقد وزارة التربية والتعليم الدورات التدريبية وورشات العمل لهؤلاء المدراء في مجال دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، واعطاء الطلبة الذين يدرسون في الجامعات (تخصص إدارة تربوية) مساقات في التربية الخاصة، وذلك لتزويدهم بفكرة عن خصائص وصفات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم.

الكلمات المفتاحية: درجة تشجيع، المديرين، دمج، ذوي الاحتياجات الخاصة

❖ البحث مستل من رسالة ماجستير

Abstract:

The current study aimed at tourism in public schools in ordinary schools in public schools, and you have to encourage schools with ordinary schools. The study population consisted of all the principals of ordinary schools located in the areas of high schools in Jordan, whose number is (614) principals, where the study sample, which numbered 191 principals, was chosen by random cluster method from the regions of Jordan (North, Middle, and South).

School teaching children, as the results indicated that there were statistically significant differences in the degree of popularization of the military army according to the gender variable. In light of these results, the study was recommended, in order to provide them with an idea of the characteristics and characteristics of students with special needs, in the Ministry of Education and training on them. your own.

Keywords: degree of encouragement, managers, people with special needs

المقدمة

تهدف التربية الخاصة إلى تقديم الخدمات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، للوصول بهم إلى أعلى مستوى من مستويات الاستقلالية والاعتماد على النفس، بحيث يكونون أفراداً منتجين في المجتمع ويساهمون في تطوره، وليس عالة عليه. ولا يزال الجدل مستمراً حول أفضل الطرق لتقديم تلك الخدمات، حيث استخدمت مصطلحات عديدة للتعبير عن تلك الخدمات مثل مبادرة التربية العادية والدمج والمدرسة الشاملة، ولهذا فإن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يجب أن يكون لهم مكان مناسب في المدارس العادية؛ ليتعلموا ويتفاعلوا مع الطلبة العاديين، مع التزام تلك المدارس بتعديل أبنيتها ومناهجها وأساليبها، بما يتناسب مع حاجات هؤلاء الأطفال، فنظام عزلهم يؤدي إلى تفكك المجتمع، وإلى شعور هؤلاء الأطفال بتدني مفهوم الذات بسبب النظرة السلبية تجاههم من قبل المجتمع.

ومع تلك النزعة الإنسانية التي شهدتها الكثير من المجتمعات؛ للدفاع عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكي يعيشوا حياة كريمة في مجتمعاتهم، كان لتلك النزعة تأثيرات إيجابية، من ضمنها ظهور حركات مناهضة لفكرة تعليم هؤلاء الأفراد في مؤسسات معزولة عرفت بمناهضة الإيواء، وكان لتلك النزعة الإنسانية وتأثيراتها أثر إيجابي في ظهور ما يعرف بسياسة الدمج، والتي ساهمت بشكل كبير في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة تربوية طبيعية قدر المستطاع (الروسان، 2006).

ومع تزايد اهتمام التربويين في الدول العربية بذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، فقد نادت بعض تلك الدول بإعادة النظر في رسالة المدرسة وفلسفتها؛ لتكون قادرة على تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أفضل، وبيّنت عدة دراسات سابقة أن أغلب المعلمين العاديين لا يعارضون فكرة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، إذا ما توافرت لهم الخدمات الداعمة والمساندة، وهناك أيضاً دول عربية عديدة قامت مؤخراً بتنفيذ برامج دمج تجريبية ونموذجية خاصة، من خلال الصفوف الدراسية الخاصة في المدارس العادية (الخطيب، 2004).

إن إمكانية جعل المدارس العادية فعالة تخدم جميع الأطفال دون استثناء يحتاج إلى الدعم المادي والمعنوي من قبل مديريات التربية والتعليم لتلك المدارس، والتخطيط

المنظم لعملية الدمج من خلال إعداد أعضاء فريق الدمج من مدراء ومدرسين ومرشدين وطلاب وأولياء أمور إعدادا مناسباً، وتجهيزهم وتغيير اتجاهاتهم نحو الدمج بحيث يكون ولائهم لعملية الدمج وتعهدهم بالعمل على نجاحها؛ ليتفاعلوا مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل إيجابي، وتعريفهم بالاحتياجات التعليمية لهؤلاء الطلبة، وتعديل المناهج وطرق التدريس والبرامج التربوية والمباني بما يتناسب مع قدرات واحتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وفتح غرف المصادر في كل المدارس الحكومية والخاصة وتفعيلها.

ومن أهم الشروط لنجاح سياسة الدمج الشامل أن يكون المدير قائداً، بحيث يكون المدير قادراً على قيادة الكادر التعليمي لتطوير رؤية تعليمية وتربوية متقدمة، لتحقيق المساواة لجميع الطلبة للتعليم والنمو، وكذلك تحديد أدوار الكادر التعليمي، لكي لا تختلط أدوارهم ببعضهم البعض، وتحقيق الأهداف المنشودة من عملية الدمج، ولعل دعم المدير للكادر التعليمي يعتبر من أهم الشروط لنجاح الدمج لتذليل العقبات التي تواجههم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم اليوم الدراسي، وتوفير الوقت الكافي لهم، وتوفير الأعداد الكافية من المعلمين والمختصين، وتخفيض أعداد الطلبة في الصف، وأخيراً يستطيع المدير لعب دور مهم لنجاح سياسة الدمج الشامل، من خلال توفير الإمكانيات اللازمة لتطوير الكفايات المهنية لأعضاء الكادر التعليمي (الخطيب، 2004).

وعلى ذلك قامت هذه الدراسة للتعرف إلى آراء هؤلاء المدراء في الأردن، وأجراء دراسة مسحية للتعرف إلى طبيعة الدعم الذي يقدمونه لهؤلاء الطلاب، من خلال معلمهم ومرشديهم، وكيف لهم المساهمة في تحسين واقع الخدمات المنهجية منها واللامنهجية لهؤلاء الأطفال، للوصول إلى أعلى مستوى من مستويات الدمج وهو الدمج الشامل، بحيث يلتقي هؤلاء الأطفال مع أقرانهم العاديين في نفس الفصول الدراسية وبنفس المناطق التي يقطنون فيها، وعلى عاتق التعليم العام.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الاتجاهات الإيجابية لمدراء المدارس العادية من أهم الشروط لنجاح الدمج وزيادة فعاليته، حيث أن معظم مديريات التربية والتعليم لا تعقد الدورات التدريبية لهؤلاء المدارس لتعريفهم بالدمج؛ وبالتالي فإن معظمهم يجهلون خصائص وسلوكيات هؤلاء الأطفال، ويكونون متخوفين من دمجهم في مدارسهم، لذا تتمثل مشكلة الدراسة في

الإيجابية عن السؤال التالي ما درجة تشجيع مدير / مديرة المدرسة العادية لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم في الأردن؟

ولكي ينجح أي برنامج للدمج، لا بد من تفعيل دور غرف المصادر في المدارس التي تطبق سياسة الدمج، حيث لاحظ الباحث أن معظم تلك الغرف تعتبر غرف لعزل هؤلاء الطلبة كنوع من أنواع العقاب، أو أنها غرف للتسلية والترفيه، حيث أن هذه الغرف لا تقدم لهم البرامج التربوية التي تساعد على مواكبة تقدم زملائهم العاديين من الناحية الأكاديمية.

أسئلة الدراسة:

على ضوء ذلك فإن أسئلة الدراسة تتمثل في الإجابة من خلال الإجابة على السؤال التالي:

1- ما درجة تشجيع مدير / مديرة المدرسة العادية لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم في الأردن؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المديرين الذكور والمديرات الاناث على مقياس درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم تبعا لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها إحدى الدراسات التي تسعى إلى معرفة درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الأردن، وذلك بندرة الدراسات العربية بشكل عام والأردنية بشكل خاص، تناولت موضوع درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية.

كما تكمن أهمية الدراسة في أن أهم الشروط لنجاح الدمج وزيادة فعاليته، اتجاهات المدراء الإيجابية نحو الدنج، حيث أن المدراء الذين يشجعون الدمج تكون اتجاهاتهم إيجابية نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي تسعى هذه الدراسة إلى رفد حركة تطور ونجاح ميدان التربية الخاصة بشكل عام، ودمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، من خلال دراسة أهم الشروط لنجاح الدمج وزيادة فعاليته، الا وهو درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في

المدارس العادية، حيث أنه كلما ارتفعت درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، كان برنامج الدمج أكثر نجاحا.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- التعرف إلى درجة تشجيع المديرين لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الأردن.

- التعرف إلى أقر كل من (الجنس) على درجة تشجيع المديرين لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الأردن.

التعريفات الإجرائية :

مدير المدرسة العادية: هو الشخص المكلف من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية لإدارة مدرسته التي يوجد بها طلاب عاديون وذوو احتياجات خاصة، وهو المسؤول عن تلك المدرسة إداريا وتربويا وفنيا.

الدمج: هو وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بشكل مؤقت أو دائم في الصف العادي في المدرسة العادية مما يوفر فرصا للتفاعل الأكاديمي والاجتماعي بين هؤلاء الطلاب.

ذوو الاحتياجات الخاصة: هم الأفراد الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا في أدائهم عن أداء الأفراد العاديين في نموهم العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الحسي أو الحركي أو اللغوي، مما يتطلب بناء على ذلك الانحراف تقديم برامج وخدمات تربوية خاصة، لمساعدتهم على العيش باستقلالية وتحقيق ذواتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة . درجة التشجيع: هي مدى دعم ومساندة وتحفيز مدير المدرسة العادية لوجود طلاب ذوي احتياجات خاصة في مدرسته، وهل دوره إيجابي لوجود هؤلاء الطلاب مدرسته.

محددات الدراسة :

المحددات المكانية: تم تطبيق الدراسة على مدراء المدارس العادية الذين يوجد لديهم طلاب مدمجين في مدارس في الأردن.

المحددات الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني

(2011/2010)

الإطار النظري:

تعد المدرسة المؤسسة التربوية الأولى التي تعنى بالفرد عناية تيسر له الارتقاء إلى مستوى يتلاءم مع إنسانيته، ويتفق مع إمكانات مجتمعه الذي يعيش فيه، وهي بذلك تسعى إلى تقدم المجتمع ونهوضه من خلال إعداد الأفراد إعداداً صالحاً ليكونوا قادرين على المساهمة في توجيه مجتمعاتهم نحو مستقبل أفضل عن طريق إحداث تغيير إيجابي فيه ويمثل تفعيل الإدارة المدرسية أحد الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم وتحديثه، إلى جانب تطوير المناهج الدراسية، وتحسين العملية التربوية، والإشرافية، وتجهيز المباني المدرسية بالمعدات والأدوات الضرورية، وإعداد المدرسين، بل أصبح التفكير في إيجاد قيادات تربوية فعالة ومدربة يتناسب ومتطلبات العصر والتطور الاقتصادي والاجتماعي والتقني من أجل تنمية شاملة لكل مرافق المجتمع.

فلم تعد مهام مدير المدرسة العادية اليوم تنحصر في كيفية إدارة مدرسته، بل تعدى الأمر ذلك إلى أن أصبح المدير لديه طلاب ذوي احتياجات خاصة في مدرسته وهذا بحد ذاته بالنسبة لبعض المدراء عمل شاق.

الإدارة المدرسية

انتقل علم الإدارة من المؤسسات الصناعية والتجارية إلى مجالات التربية والتعليم مع زيادة أعداد المدارس وأعداد المعلمين وأعداد الطلاب في مختلف المستويات والمراحل التعليمية والإدارة المدرسية وحدتها المدرسة، ويتأسس جهازها الإداري مدير المدرسة، حيث مهمته العمل على إنجاح المدرسة في أداء رسالتها، وطبيعة عمله يغلب عليه الجانب التنفيذي، أي وضع الخطط والقرارات والتعليمات الصادرة إليه من الإدارة التعليمية في صور إجرائية.

وتعرف الإدارة المدرسية بأنها جميع الجهود والنشاطات المنسقة التي يقوم بها فريق العاملين بالمدرسة، والذي يتكون من المدير ومساعديه والمعلمين والإداريين والفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة وخارجها، بما يتماشى مع ما يهدف إليه المجتمع من تربية أبنائه تربية صحيحة وعلى أسس سليمة (محمد، 2010).

ويتكون جهاز الإدارة المدرسية من جميع العاملين بالمدرسة من معلمين ووكلاء ونظار ومشرفي البرامج في تلك المدارس، ومن الأجهزة الخدمية والأجهزة المعاونة للمدرسة،

وعلى رأس هذه المجموعة مدير المدرسة، وهو الشخصية الاعتبارية التي تمثل الإدارة المدرسية، وتكون مسؤولية أمام الجهات والسلطات الإدارية العليا (محمد، 2010).
مدير المدرسة العادية :

تعتبر السمات والخصائص الشخصية والمهنية والفنية والإدارية التي يتسم بها مدير المدرسة، ذات تأثير هام في تحسين العملية التعليمية وفي تحقيق الأهداف التربوية، ولذا يجب عند اختيار المديرين مراعاة الخصائص والكفاءات المهنية والإدارية المؤهلة لأداء مهامهم على أكمل وجه.

ويعرف محمد (2010) مدير المدرسة بأنه "الرئيس التنفيذي المسؤول والمكلف من قبل إدارات ومديريات التعليم عن كافة أنشطة وبرامج المدرسة، في كافة المجالات التربوية والتعليمية والأنشطة المدرسية والشؤون الفنية والإدارية والمالية.

يعتبر مدير المدرسة حجر الأساس لإنجاح العملية التعليمية، وعادة ما يواجه مدير المدرسة تحديات كثيرة أثناء تأدية واجبه، الأمر الذي يتطلب منه توفر خصائص عديدة ومنها حسن المظهر بوجه عام، والتحلي بالأخلاق الفاضلة المستمدة من الشرائع السماوية، والقدرة على القيادة والتجديد والابتكار وتفهم الآخرين (المعلمين، الطلاب، العاملين، أولياء الأمور)، والتعرف إلى قدراتهم وإمكاناتهم والعمل على تنميتها، وإعداد الخطة الإدارية وتنظيم الاجتماعات وإدارتها، ومتابعة الدوام المدرسي والإشراف على مكتبة المدرسة ومختبرها، بالإضافة إلى الإشراف على الرحلات المدرسية والشؤون الرياضية (السعود، 2007).

ويذكر حسان والعجمي (2007) خصائص أخرى يجب توفرها في مدير المدرسة منها الاطمئنان على مستوى الطلاب التحصيلي، وتهيئة الجو المناسب للعمل المدرسي سواء كان ذلك بالنسبة للطلاب أو المعلمين، ورعاية المعلم حديث العهد بالتدريس وتهيئة الجو المناسب له لمساعدته على تحمل الأمانة الملقاة على عاتقه، ومحاسبة العاملين المقصرين وغير المنضبطين بالعمل المدرسي وباللوائح التنظيمية والدوام المدرسي.
التربية الخاصة :

سادت على مر العصور النظرة السلبية للأفراد غير العاديين، حيث اعتبرهم الإغريق أفراداً غير صالحين للحياة، بينما اعتبرهم الرومان مادة للتسلية والترفيه، وفي

العصور المسيحية الأولى كانت النظرة إنسانية، إلا أنها تراجعت في العصور الوسطى، حيث أصبحوا مادة لتسليية الطبقة الحاكمة، وكذلك كان حالهم في عصر النهضة حيث كان هذا العصر أسوأ العصور بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن النظرة أصبحت أكثر إيجابية بعد قيام الثورة الفرنسية والأمريكية، وفي العقود الأولى من القرن التاسع عشر بدأ إنشاء المراكز الخاصة بهم، ويعتبر (إيتارد) من أوائل المهتمين والمؤرخين في هذا المجال. وتعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التربية الخاصة، فقد عرف هلهان وكوفمان (2009) التربية الخاصة بأنها ذلك التعليم المصمم بشكل خاص لتلبية الحاجات غير العادية للمتعلمين غير العاديين من خلال مواد خاصة، واستراتيجيات تدريس معينة، وأجهزة وخدمات معينة، بحيث تعتبر الخدمات المرتبطة بالتربية الخاصة، ووسائل النقل الخاصة، والتقييم النفسي والعلاج الوظيفي والجسمي والبدني والطبي ضرورية في هذا الصدد، ويجب الكشف عن جوانب القوى لدى أولئك الأطفال غير العاديين والتركيز عليها (Hallahann et al, 2009).

ذوو الاحتياجات الخاصة :

يعتبر الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة فئة هامة، وشريحة موجودة في كل المجتمعات، كباقي أفراد المجتمع لها حقوقها وعليها واجباتها، بحيث يحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج تربوية متخصصة، بالإضافة إلى اختيار البديل التربوي المناسب لهم، وقد كفلت القوانين والتشريعات الدولية حقوق هؤلاء الأطفال، ومن خلال التمتع بأركان الإدارة المدرسية التي تطبق سياسة الدمج، نجد أن هناك تناقض في مواقف المدرء تجاه دمج هؤلاء الأطفال، ومن أهم أسباب هذا التناقض والتي تعتبر ضرورية لنجاح برامج الدمج وزيادة فعاليته، التخطيط الواعي لعملية الدمج، والتي تعتمد على نسبة عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى عدد لأطفال العاديين في الصف الواحد، حيث أن أغلب تلك الصفوف تحتوي على طفل واحد أو اثنين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يؤدي إلى عزلهم ونبذهم من قبل الأطفال العاديين، وبالتالي يؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديهم.

ويعرف الكوافحة وعبد العزيز (2010) ذوي الاحتياجات الخاصة أنهم هم الأفراد الذين ينحرفون دون المتوسط بانحرافهم معياريين أو أكثر عن العاديين في نموهم العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي أو الحسي أو الحركي أو اللغوي، مما يتطلب بناء على

هذا الانحراف اهتماما خاصا من قبل المربين، من أجل أعداد طرق تشخيص لهم، ووضع برامج تربوية تتناسب مع هذه الإعاقات، وكذلك اختيار طرق تدريس تتناسب معهم من أجل تحقيق إمكانياتهم وتنميتها إلى أقصى مستوى يستطيع الفرد المعاق أن يصل إليه، وأن يدرك ما لديه من قدرات ويتقبلها، وأن يدرك حدود هذه القدرات، وأن يمر بالخبرات والمواقف التي تعمل على تطوير قدراته وإمكاناته لأقصى درجة تسمح بها إمكاناته وقدراته.

ويمكن تصنيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى عدة فئات تتميز كل منها عن غيرها في جملة من المظاهر الأساسية وعلى الرغم مما يثيره بعض المربين من اعتراضات على تصنيف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلا أن التصنيف ما يزال قائما ويؤخذ به في مراجع التربية الخاصة فضلا عن أنه هو المطبق إجمالا على أرض الواقع التربوي.

من الناحية التربوية يعرف هلهان وكوفمان (2009) ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أولئك الأفراد الذين لديهم اختلاف ظاهر عن معظم الأطفال في واحدة من المجالات التالية :

- 1- الإعاقة العقلية.
- 2- اضطرابات التواصل.
- 3- اضطرابات الانفعالية والسلوكية.
- 4- الإصابات الناتجة عن صدمات الدماغ.
- 5- الإعاقة البصرية.
- 6- صعوبات التعلم.
- 7- الإعاقة الجسمية.
- 8- اضطراب التوحد.
- 9- الإعاقة السمعية.
- 10- المواهب الخاصة.

وهذه هي فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر هلهان وكوفمان والتي يجمع عليها معظم العلماء والباحثون.

الدمج:

بدأ اتجاه دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الستينات من القرن الماضي، واستمر هذا الاتجاه بشكل قوي مع تصاعد وتيرة هذا الاتجاه، إلى أن وصل هذا الاتجاه إلى أرقى مستوياته مع بدايات القرن الواحد والعشرين، بحيث أصبح الدمج الشامل هو الاتجاه السائد.

ويعرف الزيات (2009) الدمج بأنه دمج الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف إعاقاتهم من حيث النمط أو النوع، والحدة أو الشدة، دمجا كليا في الفصول والمدارس العادية، مع اقرانهم العاديين، بحيث يتلقون نفس برامج التربية العادية بمدخلاتها وعملياتها.

وقد عرف موسى (2005) الدمج بأنه دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم العاديين دمجا زمنيا، تعليميا واجتماعيا حسب خطة وبرامج وطريقة تعليمية مستمرة، تقرر حسب حاجة كل طفل على حدة، ويشترط فيها وضوح المسؤولية لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتربية الخاصة.

وقد ظهر هذا الأسلوب من التعلم المسمى بالدمج نتيجة الانتقادات الكثيرة التي واجهتها التربية الخاصة، فتم تبني استراتيجيات واتجاهات جديدة، تقوم على ضرورة تقديم الرعاية التربوية والتعليمية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة في نظم البيئة التعليمية العادية، وذلك من خلال دمجهم في مدارس العاديين قدر الإمكان ولأطول وقت ممكن، مع إمدادهم بالمساعدات التربوية التي تناسب احتياجاتهم من أجل الاستفادة القصوى من البرامج العادية أو المعدلة (Olson and Platt, 2003).

أهداف الدمج:

إن السياسات التي يقوم عليها الدمج تنطلق من عدة أطر أساسية، وهذه الأطر تشكل أهدافاً لعملية الدمج ومن أهمها ما يلي (بطرس، 2009):

- 1- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتعليم المتكافئ والمتساوي والانخراط في الحياة العادية مع اقرانهم من الأطفال العاديين.
- 2- إتاحة الفرصة لأطفال المدارس العادية للتعرف إلى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن قرب وتقدير مشكلاتهم، ومساعدتهم في تلبية متطلبات الحياة،

- بالإضافة إلى أنه يخلصهم من الأفكار الخاطئة حول خصائص أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 3- يعتبر الدمج متسقاً مع القيم الأخلاقية، ومخلصاً لجميع المعوقات المادية والمعنوية بالنسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 4- من ناحية اقتصادية، يوفر الدمج على الدول التكلفة المادية لإقامة المؤسسات ومراكز الإقامة الداخلية.
- 5- يساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التقبل الاجتماعي من قبل أقرانهم العاديين.
- 6- تمكن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من متابعة الدراسة في أقرب مدرسة محلية إلى جانب أقرانهم العاديين.

فريق الدمج

يتطلب الدمج عملاً مكثفاً يقوم به فريق متعدد التخصصات في المدرسة التي تتيح فرص الاندماج الأكاديمي والاجتماعي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا الفريق يتيح الفرص لأعضائه للعمل التشاركي والتعاوني في التعرف إلى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحديد الأوضاع التعليمية المناسبة، والخدمات التربوية الداعمة التي يحتاجون إليها، ويتكون فريق الدمج من:

1- المديرون:

إن نجاح سياسة الدمج وزيادة فعاليته، يعتمد بالدرجة الأولى على كفاءة وفعالية واتجاهات مدراء مدارس الدمج، الذين هم حجر الأساس للعملية التعليمية، حيث أن الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج لمدراء تلك المدارس، تعمل على تطوير وتنمية تلك الاتجاهات للقائمين على سياسة الدمج في المدرسة العادية سواء الطلبة العاديون أو ذوو الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال تقديم الحوافز المادية لهؤلاء المدراء وتشجيعهم على تبني اتجاهات إيجابية نحو عملية الدمج، من خلال إلحاقهم بورشات العمل التطبيقية وتزويدهم بنماذج ناجحة للدمج، ومساعدتهم على مواجهة التحديات في المدرسة من خلال تزويدهم بكافة الخطط والمعالجات لمواجهة كافة المشكلات على اختلاف أشكالها، وتزويدهم بالمواد اللازمة؛ وذلك لتوفير فرص التعلم لجميع الطلاب، ومن خلال

إزالة جميع أشكال المعوقات الفيزيائية من مدارسهم، وتكييف المناهج الدراسية بحيث تتناسب مع قدرات هؤلاء الأطفال، وكذلك تشجيعهم على الدفاع عن الأسباب التي دعت إلى تطبيق سياسة الدمج في مدارسهم من خلال تزويدهم بكافة المصادر والموارد المادية والبشرية؛ لتفعيل فلسفة الدمج وسياساته وممارساته على نحو إيجابي، وفتح غرف مصادر في كل المدارس الحكومية للتخفيف من عناء ومشقة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وأولياء أمورهم من بعد المسافة بين المدرسة ومكان سكنهم.

2- المعلمون:

لمعلمي المدرسة العادية التي يوجد بها طلبة ذوي احتياجات خاصة دور في نجاح عملية الدمج، حيث يعتبرون أحد الركائز الأساسية لنجاح عملية الدمج، فمن خلال تقبلهم الإيجابي لهؤلاء الطلبة يساهمون في التأثير على طلبتهم العاديين في الصف، من حيث زيادة دافعيّتهم للتعاون والتفاعل مع أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويقومون أيضاً بدور تربوي مع هؤلاء الأطفال بالتوجيه والمتابعة، وقد يبادرون إلى إحضار وقبول أطفال ذوي احتياجات خاصة إلى الصف الذي يدرسون فيه.

وقد يكون دور المعلم مساعداً، أي أن معلم التربية العامة ومعلم التربية الخاصة، يعملان سوية في صف منتظم، ويعمل الاثنان بشكل مباشر مع الطلبة ويتشاطران المسؤوليات التعليمية وهذا ما يسمى بنموذج المعلم المساعد (السرطاوي، 2006).

3- الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة:

إن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين سوف يكون له اثار إيجابية، فعندما يشترك في فصول الدمج ويلقي الترحيب والتقبل من الآخرين؛ فإن ذلك يعطيه شعوراً بالثقة في النفس ويشعره بقيمة في الحياة، ويتقبل إعاقته ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.

كما أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج يكتسبون مهارات جديدة، مما يجعلهم يواجهون صعوبات الحياة كباقي الأطفال العاديين، وبالتالي حدوث نمو اجتماعي والبحث عن ترتيبات حياتية أكثر عادية.

4- الأطفال العاديون:

إن الدمج يؤدي إلى تغيير اتجاهات الأطفال العاديين نحو زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يساعدهم على أن يتقبلوا الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،

مما يشعرهم بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنهم، كما أن عملية الدمج تسهل عملية التفاعل والتواصل بينهم وبين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يساهم في تنمية الصداقات فيما بينهم والإحساس والاحترام، والاهتمام المتبادل، إضافة إلى فهم وتقبل مبدأ وجود الفروق بين الأفراد.

5- أولياء الأمور:

إن عملية الدمج تشعر أولياء الأمور بعدم عزل طفلهم عن المجتمع، كما أنهم يتعلمون طرقاً جديدة لتعليم الطفل، وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين، فإنهما يبدان التفكير في الطفل أكثر وبطريقة واقعية، كما أنهما يشعران أن كثيراً من تصرفاته مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه، وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهم، وكذلك تجاه أنفسهم.

الدراسات السابقة :

دراسة التيماني (2009) دراسة هدفت إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة الصم من وجهة نظر الإداريين والمعلمين في منطقة تبوك التعليمية، وعلاقتها بمتغيرات (طبيعة العمل، الخبرة، الدرجة العلمية) أشارت النتائج أن بعد الصعوبات المرتبطة بالمدرسة جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الإداريين بوسط حسابي (3.70) أما بالنسبة للصعوبات المرتبطة ببعد الطلاب المعوقين سمعياً وأولياء أمورهم، فقد كانت النتائج بدرجة مرتفعة لدى الإداريين في أربع فقرات، أعلاها من حيث الوسط الحسابي (3.50) أما المعلمون فقد عبروا أن بعد الصعوبات المرتبطة بالمنهج المدرسي هو أهم الأبعاد بوسط حسابي (3.78) كما أشارت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للصعوبات التي تواجه تجربة الدمج بشكل عام تعزى لطبيعة العمل (الإداريون، المعلمون)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في تقدير الصعوبات تعزى لمتغير الخبرة أو متغير المؤهل العلمي.

دراسة الحربي (2006) التي تهدف إلى تقييم البرامج التي تقدمها الصفوف الخاصة للمعوقين عقلياً إعاقه بسيطة في المدارس العادية في المدينة المنورة، ومن وجهة نظر المعلمين والمديرين وتكون أفراد الدراسة من جميع المديرين والمعلمين الذين يعملون في البرامج المقدمة في الفصول الخاصة لذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدارس العادية

التابعة لإدارة التربية والتعليم في منطقة المدينة المنورة التعليمية في السعودية، حيث بلغ عدد أفراد الدراسة (15) مديرا و (40) معلما، وأعد الباحث مقياسا مكونا من (69) فقرة، موزعة على (4) أبعاد وهي (بعد المناهج الدراسية، بعد الأساليب والوسائل التعليمية المستخدمة مع الطلبة المعوقين عقليا، بعد البيئة الصفية، بعد الخدمات الداعمة لبرامج الطلبة المعوقين عقليا).

دراسة نوروش (Norwich, 2008) والتي هدفت إلى التعرف إلى وجهات نظر المدرء والمعلمين في كل من أمريكا وهولندا وإنكلترا فيما إذا كانوا يعترفون بوجود مشكلة في تنسي الأطفال غير العاديين في المدارس العادية وتبين الدراسة المشكلات التي تواجه الدمج، ومن ضمن هذه المشكلات الاختلاف والتمايز وعدم الاعتراف بهؤلاء الأطفال، والمفاهيم السلبية التي ينعت بها هؤلاء الأطفال، وبالتالي يؤدي هذا إلى تدني مفهوم الذات لديهم، وتدني مكانتهم الاجتماعية مقارنة بأقرانهم العاديين في نفس فصول التعليم العام، مما يخلق لديهم جملة من المشكلات ومنها الرعاية المتدنية، والإهمال من قبل الإدارة والمعلمين، وعدم المساواة في المعاملة مقارنة بالعاديين وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى وجهات نظر المعلمين والمدرء، وهل يعترفون بوجود هذه المشكلات أم لا؟ وإذا ما تم الاعتراف بها كيف نحل تلك المشكلات؟ وخلصت الدراسة إلى اعتراف هؤلاء المعلمين والمدرء بوجود هذه المعضلات، وبالذات معلمي ومدرء السنغال الذين لديهم أطفال ذوي إعاقة شديدة.

دراسة أليك (2006) والتي ركزت على أهمية تعزيز الشراكات بين الأشخاص المهمين في هذه العملية لنجاحها، حيث تكونت العينة من (50) أبا واما، لديهم أطفال صم مدمجون في المدارس العادية، و (30) معلما ومديرا ضمن هذه المدارس، واستخدم الباحث استبانة وزعت عليهم بينت فقراتها التسهيلات والحواجز التي يواجهها برنامج الدمج، حيث أشارت النتائج أن من الصعوبات التي تواجه الدمج أهمل دراسة العوامل الخارجية والفردية للأطفال والشباب ذوي الإعاقة السمعية، وعدم التحضير الملائم لهم لإدراجهم في الصفوف الموحدة، وعدم وجود تعاون وشراكات حقيقية بين المؤولين عن هذه البرامج مما يؤثر على نجاحها كما وجدت الدراسة أثرا ذا دلالة في خبرة المعلمين والعاملين في هذه البرامج على الصعوبات المرتبطة بالدمج والتواصل بين الأطفال والشباب الصم والعاديين في المدرسة العادية.

المنهجية والإجراءات:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الأردن، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر كل من الجنس على درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الأردن.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس العادية التي يتوافر بها غرف مصادر للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأردن، والبالغ عددهم (614) مديرة، وذلك حسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم الأردنية لعام 2010م، بحيث تكون مجتمع الدراسة من حوالي (614) مديرة لمدارس حكومية، والتي يتوافر فيها غرف مصادر، منهم (154) ذكور و (460) إناث.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (191) مديرة من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية العنقودية من مناطق الأردن (الشمال، الوسط، الجنوب) والتي تمثلت بمحافظات (إربد، عمان، الكرك). والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	63	33 %
	أنثى	128	77 %
	المجموع	191	100 %
المؤهل العلمي	بكالوريوس أو دبلوم	124	65 %
	ماجستير أو دكتوراه	67	35 %
	المجموع	191	100 %
الخبرة الوظيفية	10 سنوات وأقل	127	66 %
	أكثر من 10 سنوات	64	34 %
	المجموع	191	100 %

أداة الدراسة:

تم إعداد وتطوير مقياس لقياس درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية في الأردن اعتماداً على مراجعة الأدب السابقة والدراسات والمراجع ذات الصلة، حيث راجع الباحث كتاب (الزيات، 2009) و (الخطيب، 2004) و (لهان وكوفمان، 2006)، كما قام الباحث بالاطلاع على المقاييس والأوراق المستخدمة في دراسات مشابهة، بالإضافة إلى مقابلة المدراء الذين يتوافر في مدارسهم طلبة ذوي احتياجات خاصة، مع التركيز في تلك المقابلات على المشاكل التي تواجههم في ظل توافر مثل أولئك الطلبة في مدارسهم، بما يتوافق مع أهداف الدراسة والمجتمع الذي سوف يتم تطبيق المقياس عليه.

دلالات الصدق والثبات

صدق أداة الدراسة:

تم استخراج صدق المحتوى للمقياس، وذلك بعرضه على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعة المختصين في ميدان التربية الخاصة وعددهم (10) اشخاص، وذلك لإبداء الرأي حول فقرات المقياس من حيث الوضوح وملاءمتها للأبعاد، وصياغتها اللغوية، حيث تم استخراج نسبة الاتفاق بين المحكمين بنسبة (89%).

ثبات أداة الدراسة:

تبين أن الأداة تتمتع بدلالات ثبات عالية، حيث تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، حسب معادلة كرونباخ ألفا، وكانت قيمة الثبات (0.92).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما درجة تشجيع مديرة المدرسة العادية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارسهم في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، علماً بأنه تم تحديد درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بناء على المعيار التالي، حيث تم طرح الدرجة العليا للمقياس من الدرجة الدنيا (5-1=4)، ثم تم تقسيم الناتج على عدد الدرجات المطلوبة ($3/4 = 1.33$)، ثم تدرجت من (5-1) وذلك بإضافة 1.33 في كل درجة، بحيث اعتبرت الدرجة من (1.00)

إلى (2.33) متدنية، ومن (2.34) إلى (3.66) اعتبرت الدرجة متوسطة، ومن (3.67) إلى (5.00) اعتبرت الدرجة مرتفعة.

وفيما يلي الجدول (2) تعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لأبعاد المقياس (ن=191)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
القناعات والمواقف الشخصية	3.14	0.72	متوسطة
دعم المعلمين	3.40	0.66	متوسطة
تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	3.37	0.69	متوسطة
العلاقات مع أولياء الأمور	3.50	0.60	متوسطة
الدرجة الكلية	3.35	0.56	متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لجميع الأبعاد (3.35)، وأن جميع المتوسطات كانت ضمن الدرجة المتوسطة وذلك بناء على المعيار السابق، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة الرئيسية ما بين (3.14 - 3.50).

ان درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية على بعد القناعة والمواقف الشخصية كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لهذا البعد (3.14)، وأن جميع المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد كانت ضمن الدرجة المتوسطة، باستثناء الفقرة التي تنص على "أرى أن مفهوم الدمج مفهوم حضاري علينا العمل به" فقد كان متوسطها الحسابي مرتفعاً حيث بلغ متوسطها (3.76)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد ما بين (2.40 - 3.76)، وبلغ أدنى متوسط للفقرة "لا أشعر بالثقة تجاه دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرستي" والتي بلغ متوسطها الحسابي (2.40).

وهذا يدل على أن أغلبية افراد العينة تعتقد أ، الدمج مفهوم حديث على مجتمعنا، ويجب تجربته والعمل به باعتباره نوع من أنواع مواكبة التطورات العلمية، مثلنا مثل باقي الدول المتقدمة.

وان درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية على بعد دعم المعلمين كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لهذا البعد (3.40) وتوزعت متوسطات هذا البعد بين الدرجة المرتفعة والدرجة المتوسطة، حيث كانت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد تتراوح ما بين (2.67 – 3.95) وأن أعلى متوسط كان للفقرة التي تنص "أحرص على توفير الأساليب المناسبة ليتواصل المعلمون مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرستي" والتي بلغ متوسطها الحسابي (3.95) أما الفقرة التي حصلت على أدنى متوسط كانت تنص على "أرى أن وجود طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرستي يضعف من أداء المعلمين فيها، والتي بلغ متوسطها الحسابي (2.67).

وهذا الحذر والانخفاض في المتوسط الحسابي له ما يبرره، فوجود الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة يحتاج من المعلمين الى مجهود أكبر ووقت أكثر، مما يشنت جهد المعلمين، مع تركيز ذلك الجهد على هؤلاء الطلبة، وتجاهل الطلبة العاديين مما يضعف من أداء المعلمين نحو الطلبة العاديين ونحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، مع العلم أن أفراد العينة حريصون على توفير الوسائل والأساليب المناسبة؛ ليتواصل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع المعلمين.

أما درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية على بعد تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام لهذا البعد (3.37) وتراوح المتوسطات الحسابية لهذا البعد بين (3.05 – 3.86)، وكان أعلى متوسط للفقرة التي تنص على "أقدم كل الوسائل المتاحة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم على تحقيق ذواتهم" والذي بلغ متوسطها (3.86) أما أدنى فقره فكانت تنص "لا أشجع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على المشاركة بأنشطة المدرسة المختلفة" والتي بلغ متوسطها (3.05). وهذا يفسر سببه نقص الخبرة لدى مدراء المدارس في مجال دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل الكليات والجامعات، التي تقدم التخصصات في مجال التربية الخاصة، كما أن عدم أخذ موضوع تعبئة المقياس بجدية من قبل بعض المدراء، يؤدي إلى حدوث ذلك التناقض، حيث لاحظ الباحث أن بعض المدراء كانوا يلزمون بعض المعلمين أو السكرتير أو المساعد بتعبئة المقياس بدلا منه.

في حين أن درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية على بعد (العلاقات مع أولياء الأمور) كانت متوسطة وتراوح المتوسط الحسابي (2.81 - 4.12) وكان أعلى متوسط للفقرة " أشجع أولياء الأمور على حضور الاجتماعات في المدرسة العادية التي توضح فوائد الدمج " وكان متوسطها الحسابي (4.12) أما أدنى متوسط فكان للفقرة التي تنص على " أرى ان الدمج يزيد مشاعر الذنب والإحباط لدى أولياء الأمور تجاه أطفالهم"، والتي بلغ متوسطها الحسابي (2.81). ويعزى ذلك إلى أن مدراء المدارس عندما يعقدون الاجتماعات لأولياء الأمور، فإن أولياء أمور الطلبة العاديين غالبيتهم لا يحضرون تلك الاجتماعات وذلك لاعتقادهم أن تلك الاجتماعات ليس لها فائدة لهم أو لأطفالهم، بحيث تكون مخصصة للحديث عن الدمج وفوائده، وبالتالي فإن المدراء يعملون بكل جهدهم؛ لكي يحضر أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لإنجاح تلك الاجتماعات من جهة، ولإطلاع أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على وضع طفلهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: وهو " هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين المديرين الذكور والمديرات الاناث على مقياس درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (t)، وذلك لحساب الفروق في درجة تشجيع مدراء المدارس على دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية تبعا لمتغير الجنس ويبين الجدول (3) نتائج اختبار (t) لفحص الفروق في درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية تبعا لمتغير الجنس.

جدول رقم (3) نتائج اختبار (t) لفحص الفروق في درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة

ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية تبعا لمتغير الجنس ن = 191

البعد	الجنس (المتغير)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
القناعات والمواقف الشخصية	ذكر	3.09	0.84	0.57	0.56
	انثى	3.16	0.65		
دعم المعلمين	ذكر	3.34	0.72	0.78	0.43
	انثى	3.42	0.63		
تعليم الطلبة ذوي	ذكر	3.34	0.72	0.40	0.68

		0.67	3.38	انثى	الاحتياجات الخاصة
0.37	0.88	0.64	3.45	ذكر	العلاقات مع أولياء الأمور
		0.58	3.53	انثى	
0.43	0.77	0.63	3.31	ذكر	الدرجة الكلية
		0.53	3.38	انثى	

يلاحظ من الجدول رقم (3) ان قيمة (ت) المحسوبة للأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس بلغت (0.77)، وهي غير دالة إحصائياً، ولهذا فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تشجيع مدرء المدارس على دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس.

- بعد القناعات والمواقف الشخصية حيث أن قيمة (ت) المحسوبة كانت (0.57)، وهي غير دالة إحصائياً وبالتالي فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس على بعد القناعات والمواقف الشخصية، حيث كان قيمة المتوسط الحسابي لمدرء المدارس الذكور (3.9) بينما كان المتوسط الحسابي لمدرء المدارس الإناث (3.16).

- بعد دعم المعلمين حيث أن قيمة (ت) المحسوبة كانت (0.78) وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس على بعد دعم المعلمين، حيث كان المتوسط الحسابي لمدرء المدارس الذكور (3.34)، بينما كان المتوسط الحسابي لمدرء المدارس الإناث (3.42).

- بعد تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن قيمة (ت) المحسوبة كانت (0.40)، وهي غير دالة إحصائياً، وبالتالي فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس على بعد تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث كان

المتوسط الحسابي لمدراء المدارس الذكور (3.34)، بينما كان المتوسط الحسابي لمدراء المدارس الإناث (3.38).

- بعد العلاقات مع أولياء الأمور حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0.88)، وهي غير دالة إحصائية، وبالتالي فإنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تشجيع المديرين لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية تعزى لمتغير الجنس على بعد العلاقات مع أولياء الأمور، حيث كان المتوسط الحسابي لمدراء المدارس الذكور (3.45)، بينما كان المتوسط الحسابي لمدراء المدارس الإناث (3.53).

توصيات الدراسة:

أوصت الدراسة بأن تعقد وزارة التربية والتعليم الدورات التدريبية وورشات العمل لهؤلاء المدراء في مجال دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وإعطاء الطلبة الذين يدرسون في الجامعات (تخصص إدارة تربوية) مساقات في التربية الخاصة، وذلك لتزويدهم بفكرة عن خصائص وصفات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم.

المراجع

- الروسان، فاروق (2006). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، عمان، الأردن، دار الفكر.
- الخطيب، جمال (2004). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية، ط1، عمان، الأردن، دار وائل للنشر.
- محمد، عبد الصبور (2010). الإدارة والإشراف في التربية الخاصة. الرياض، السعودية، دار الزهراء.
- السعود، راتب (2007). الإشراف التربوي، عمان، الأردن؛ مكتبة طارق.
- حسان، حسن والعجمي، محمد (2007). الإدارة التربوية، عمان، الأردن؛ دار المسرة.
- الكوافحة، تيسير وعبد العزيز، عمر (2010). مقدمة في التربية الخاصة، ط4، عمان، الأردن، دار المسيرة.
- الزيات، فتحي (2009). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مصر؛ دار النشر للجامعات.
- موسى، احمد (2005). الادماج الاجتماعي للأطفال بلا مأوى، المنصورة، مصر، مكتبة زهراء الشرق.
- بطرس، بطرس (2009). سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، عمان، الأردن؛ دار المسيرة.
- السرطاوي، زيدان (2006). التعرف على آراء المعلمين والمديرين في مدينة الرياض حول أنماط التربية للمعاقين ودمجهم، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
- التيماي، صالح (2009). صعوبات دمج الطلبة الصم من وجهة نظر الإداريين المعلمين في منطقة تبوك التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الحربي، عادل (2006). تقييم البرامج التي تقدمها الصفوف الخاصة للمعوقين عقليا إعاقة بسيطة في المدارس العادية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين والمديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- Hallahan, D, Pm and Kauffman, J. M. (2009). Exceptional learners: Introduction to special Education. (10thed) New Jersey, Englewood Cliffs: Prentice-Hall.
- Olsan, J and Platt, J. (2003). Teaching children and Adolescents with special needs, Merrill prentice Hall. Columbus, Ohio.
- Alice. E.B. Joanne D. Fizpatrick, C. Andree, D.S. & Olds, E. (2006). Facilitators and Barries to the Integration of Orally Educated Children and Youth With Hearing loss Into Their Families and Communities. Alexander Graham Bell Association for the Deaf and Hard Of Hearing. 3417 Volta place NW, Washington.
- Norwich, B., (2008). Dilemmas Of Difference, Inclusion And Disability: International Perspectives On Placement. University of Exeter, UK, Europen Journal of special education vol 23, No, 4, November 2008, 287-304.